

كشف الخفاء

17 - آل محمد كل تقي .

قال السيوطي لا أعرفه وقال في الأصل رواه الديلمي وتمام بأسانيد ضعيفة فلفظ تمام عن أنس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد ؟ فقال كل تقي من أمة محمد ولفظ الديلمي آل محمد كل تقي ثم قرأ { إن أولياؤه إلا المتقون } ولكن شواهد كثيرة منها ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم [صفحة 17] إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالحوا المؤمنين وقال الشيخ محمد الزرقاني في مختصر المقاصد الحسنة هو حسن لغيره انتهى .

وقال النجم وفي لفظ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد ؟ فقال كل تقي قال وروي عن علي بن أبي طالب أنه السائل وأسانيد ضعيفة ولكن له شواهد . قال ورأيت في بعض كتب النحو بلفظ آلي كل - مؤمن تقي ويستشهد به على إضافة الآل إلى الضمير انتهى .

وقد بين السخاوي شواهد في كتابه ارتقاء الغرف وقد حمل الحليمي الحديث على كل تقي من قرابته خاصة دون عموم المؤمنين لحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا ضحى أتى بكبشين فذبح أحدهما عن أمته من شهد بالتوحيد وشهد له بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد انتهى .

وأقول ينبغي حمل هذه الأحاديث وما أشبهها على الكاملين من آلهم وإلا فلا شك أن من صحت نسبته إليه فهو من آلهم وإن لم يكن تقيا حيث كان مؤمنا لأن العقوق لا يقطع النسب ومحبتهم لكونهم من آلهم متحمة على كل مؤمن لشرفهم بالانتساب إليه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } وفي هذا مع زيادة قلت : . لقد حاز آل المصطفى أشرف الفخر ... بنسبهم للطاهر الطيب الذكر .

فحبهم فرض على كل مؤمن ... أشار إليه الله في محكم الذكر . ومن يدعي من غيرهم نسبة له ... فذلك ملعون أتى أقبح الوزر . وقد خص منهم نسل زهراء الأشرف (1) ... بأطراف تيجان من السندس الخضر . ويغنيهم عن لبس ما خصهم به ... وجوه لهم أبهى من الشمس والبدر . ولم يمتنع من غيرهم لبس أخضر ... على رأي من يغزى لأسبوط ذي الخير . وقد صححوا عن غيره حرمة الذي ... رآه مباحا فأعلم الحكم بالسبر .

(1) كأن الملك الأشرف خص نسل فاطمة بليس الأخضر